مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

فعالية برنامج تدريبي قائم على مهام نظرية العقل في تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال زارعي القوقعة

The effectiveness of a training program based on theory of mind tasks in improving pragmatic language Children have cochlear implants

إعداد /

ا.م.د/ طه محمد مبروك
أستاذ العلوم النفسية و وكيل كلية التربية للطفولة المبكرة لشئون الدراسات العليا
جامعة بنى سويف

د/ ابو بكر عبد الرحيم البرعي عبد الله عزازى
مدرس اضطرابات اللغة و التخاطب بكلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة
جامعة بنى سويف

سارة محمد رجب محمد الفقي
باحث ماجستير بقسم التخاطب
بكلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة
جامعة بنى سويف

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على مهام نظرية العقل لتحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال زارعي القوقعة، وتكونت عينة البحث من (٢٠) طفلًا وطفلة من الأطفال زارعي قوقعة الأذن، وتراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٦) عامًا، بمتوسط حسابي قدره (٥,٤٠)، وانحراف معياري قدره (٠,٦٠)، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، قوام كلًا منهما (١٠) اطفال، واستعانت الدراسة بالأدوات التالية: مقياس اللغة البراجماتية إعداد: دعاء محمد شلتوت (٢٠٢١)، والبرنامج التدريبي القائم على مهام نظرية العقل إعداد (الباحثة)، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اللغة البراجماتية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في اللغة البراجماتية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في اللغة البراجماتية في القياسين البعدي والتبعي.

الكلمات المفتاحية: الأطفال زارعي القوقعة– مهام نظرية العقل– اللغة البراجماتية.

Abstract.

The current research aimed to verify the effectiveness of a training program based on theory of mind tasks to improve pragmatic language in children with cochlear implants. This research consists of (20) children with cochlear implants. These children's age ranges from (4 to 6) years, with arithmetic mean of (5.40), and standard deviation of (0.60). Children were divided into (2) groups, experimental group and reference group. Each group consisted of (10) children. The study used the following tools: the pragmatic language scale, prepared by: Duaa Muhammad Shaltout (2021), and the training program based on the tasks of the theory of mind, prepared by (the researcher), The search results revealed that there were statistically significant differences at (0.01) between the mean scores of the experimental and control groups in pragmatic language in the post-measurement in favor of the experimental group, and there were statistically significant differences at (0.01) between the mean scores of the experimental group in pragmatic language in the two measurements. There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in pragmatic language in the post and follow-up measurements.

Keywords: Cochlear implant children-Theory of mind tasks– Pragmatic languag

مقدمة:

تُعدُ مرحلة الطُفولة من أهم المراحلِ في حياةِ الفرد، وأكثرها حساسيةً من المراحل العمرية الأخرى، نظرًا لاعتبارها المرحلةِ النمائية التي تحدثُ فيها أكبر قدر من التغيرات على كل الجوانب، ومن ثمَّ الوصول بالفرد إلى النضج وتكوين صورة إيجابية عن ذاته حتى يتمكن من التفاعلِ بشكلٍ جيدٍ مع المحيطين به، ومن ثمَّ فوجودُ أي اضطرابٍ فيها قد يُؤثر على مطالبِ هذه المرحلة، وهذا ما نجدهُ لدى الطفل من ذوي الإعاقة السمعية الذي فقد واحدةً من أهم الحواس التي تُساعده على التواصل، ففُقدانُ حاسةَ السمعِ يُعيق حياة الطفل، حيث إنَّ الطفلَ الذي يُولد أصم يكونُ منذُ ولادتهِ بعيدًا ومنعزلًا عن المحيطين به، وتجعلهُ يعيشُ في عالمٍ منعزلٍ عن الآخرين، وتقفُ حاجزًا أمام نُموهِ وتطورهِ، كما يجدُ صعوبة في التعبيرِ عن احتياجاتهِ ورغباتهِ، وتجعلهُ يُواجه الكثير من الصعوباتِ سواء كانت النمائية أو التعليمية أو التواصلية.

ويُعاني الأطفالُ الصم زارعي القوقعة من ضعفٍ واضحٍ في المهارات اللُغوية بشكلٍ عام ومهارتي الاستماع والتحدث بشكلٍ خاص، نظرًا لما يُمثله هاتان المهارتان من أهميةٍ كُبري في تكوينِ الحصيلةِ اللُغويةِ لدى الطفلِ بشكل عام، وقد صنفت الجمعية الأمريكية للنطق واللُغة أربعةِ أبعادٍ أساسية تتأثر بوجود الإعاقة السمعية وهى أولًا: تأخر تطور اللُغة الاستقبالية والتعبيرية ومهارات التواصل, ثانيًا: المشكلات الأكاديمية والتي تظهر علي شكل تأخر في التحصيل, ثالثًا: العُزلة الاجتماعية ونقص مفهوم الذات, رابعًا: تأثر فرصة الحصول علي العمل والاحتفاظ به سلبيًا (محمد اسماعيل, ٢٠٠٧، ٥).

وتعد اللغة البراجماتية من أهم المكونات اللغوية, لأنها تتضمن قدرة الإنسان على استخدام الثروة اللغوية التي اكتسبها, فإذا تمكن الفرد من استغلال هذه الثروة اللغوية الاستغلال الأمثل نجح في علاقاته الاجتماعية مع الآخرين, أما إذا لم يستطع الفرد استخدام ما يمتلكه من ثروة لغوية فشل في علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، كما تساعد اللغة البراجماتية على التعامل مع المعنى المقصود للمتحدث، وبهذا فإن الغرض الرئيسي من البراجماتية هو التعامل مع الكلمات المقصودة من المتحدث أو الكاتب للتواصل مع المرسل إليه (Siddiqui, 2018: 77).

وتجدر الإشارة إلى أن هناك تركيزا من قبل الباحثين على نمو المهارات اللغوية التالية في مجتمع المعاقين سمعيًا وهي النمو المفرداتي بالإضافة إلى التراكيب الاستقبالية والتعبيرية، وبالرغم من كون تلك مظاهر تشكل المكونات الأساسية لنمو اللغة والتي تسهل من عملية التواصل، إلا أنّ

هناك مظهرًا لغويًا هامًا قد تغاضى عن دراسته العديد من الباحثين في هذا المجتمع، ألا وهو مهارات اللغة البراجماتية، فبالرغم من ضرورة امتلاك الأطفال لحصيلة من المفردات اللغوية، وبالإضافة إلى تمتعهم بمهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية في عملية التواصل، إلّا أنه من الضروري جدًا أن يمتلك هؤلاء الأطفال القدرة على توظيف هذه الأدوات اللغوية بفعالية في مواقف التفاعل الاجتماعي مع رفاقهم، وهذا ما يعبر عنه باللغة البراجماتية، والتي تشير إلى قدرة الفرد على استخدام المهارات اللغوية بشكل يتلاءم مع السياق الإجتماعى (Goberis, Beams, Dalpes, Abrisch, Baca, & Yoshinaga-Itano, 2012).

وقد تناولت العديد من الدراسات مظاهر تطور اللغة البراجماتية التي تؤثر في قدرة هؤلاء الأطفال على التواصل الفعال مع غيرهم لدى الأطفال ذوي الإعاقات مثل الأطفال ذوي القصور اللغوي المحدد، غير أن هناك قلة في الدراسات التي تناولت اللغة البراجماتية لدى فئة الأطفال زارعي القوقعة، وبالتالي تبرز أهمية الكشف عن المهارات البراجماتية لتلك الفئة من المجتمع حتي يتسنى لنا إعداد التدخلات العلاجية التي تستهدف تعزيز تلك المهارات الأمر الذى يسهم فى تطوير القدرة التواصلية لهؤلاء الأطفال (Goberis et al., 2012).

ففي دراسة أجراها (Conti-Ramsden & Botting,2004) على(٢٤٢) من الأطفال ذوي القصور اللغوي، أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا بين صعوبات اللغة البراجماتية والمخرجات الاجتماعية السالبة، كما أسفرت نتائج دراسة Farmer,(2004) والتي استهدفت الكشف عن الإدراك الاجتماعي لدى أربع مجموعات من الأطفال الذين بلغت أعمارهم (١٠- ١١) عامًا، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال المصابين بالقصور اللغوي المحدد في المدارس الخاصة قد أظهروا مشكلات تتعلق بالكفاءة الاجتماعية أكثر من غيرهم من الأطفال في باقي المجموعات، ومن خلال ما سبق تبرز قضية الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال من ذوي زارعي القوقعة، وتتضح أهمية إعداد برامج تدخلية خاصة بالأطفال المعرضين لخطورة المعاناة من المشكلات التواصلية كالأطفال ذوو الإعاقة السمعية سعيًا لمنع انخفاض مستوى الكفاءة الاجتماعية لديهم.

كما أوضحت نتائج دراسات أخرى أن الأطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٧- ٩) أعوام، والذين يعانون من صعوبات تتعلق باللغة البراجماتية قد واجهوا أيضًا مشكلات اجتماعية- انفعالية طبقا لتقديرات المعلمين (Ketelaars, Cuperus, van Daal, Jansonius, Verhoeven, 2009). وبناء على ما سبق يمكن القول بأن الأطفال الذين يعانون من مشكلات تتعلق ببراجماتيات اللغة هم أكثر احتمالا للمعاناة من قصور في النمو الاجتماعي والانفعالي، والأطفال ذوو الإعاقة

السمعية قد يعانون من بعض أوجه القصور الاجتماعي– الانفعالي والتي تنبع من المشكلات البراجماتية لديهم نظرًا لانخفاض القدرات التواصلية لهؤلاء الأطفال، والتي تتأثر بالمشكلات الخاصة بالمظاهر اللفظية والبصرية للغة، وتشير أدبيات البحث الخاصة باللغة البراجماتية لدى الأطفال زارعي القوقعة إلى تأخر نمو اللغة البراجماتية لدى هذه الفئة مقارنة بغيرهم من ذوي الإعاقات (Goberis et al., 2012)، فلقد اتضح من نتائج دراسة (Most, Shina-August & Meilijson, 2010)، والتي أجريت على (٢٤) من الأطفال المعاقين سمعيا (١٣ من مستخدمي المعينات السمعية + ١١ ممن أجريت لهم جراحة زراعة القوقعة)، والذين تراوحت أعمارهم مابين (٦,٣ – ٩,٤) عاما إلى وجود تشابه في قدرات اللغة البراجماتية، وقصور القدرات اللغوية لدى هؤلاء الأطفال في هذا الصدد بالمقارنة بالأطفال السامعين (ن= ١٣ كعينة ضابطة)، حيث كانت القدرات البراجماتية لهؤلاء الأطفال المعاقين سمعيًا أقل مرونة وأقل فعالية.

وتعد نظرية العقل Theory of Mind واحدة من القدرات الجوهرية التى تميز تصرفات الإنسان عن غيره، وبفضل نظرية العقل يكون الإنسان قادرا على إظهار الحالات الذهنية بشكل كامل كالاعتقادات والرغبات والنوايا والعواطف والتخيل، فتصرفات الإنسان ما هى إلا نواتج الحالات الذهنية التى يمر بها.

وتقوم نظرية العقل على بيان قدرة الفرد على التنبؤ بسلوك الآخرين ورغباتهم وفهم التمثيلات المعرفية لذاته وللآخرين، وهى مماثلة لنظرية التمثيل العقلي وتفترض أن الدماغ هو نوع من الكمبيوتر وأن العمليات العقلية هى تقديرات أو تخمينات، بينما أوضح سدرندوف وأوكلاند (١٩٩٨) أن الطفل إذا استطاع أن يعزو لنفسه حالة عقلية أخرى حتى لو اختلفت مع حالته العقلية الحالية فإن ذلك يشير إلى بنية معرفية وقد وصفت البنية المعرفية على أنها نموذج فطرى نشط تنشط حول سن الثالثة من العمر (محمد صالح، وفؤاد عيد، ٢٠٠٨،٥٠٠).

وقد أشارت دراسة جانيت وايلد وآخرون (٢٠٠٥) أنه يوجد علاقة قوية بين نظرية العقل واللغة، فكلما كانت نظرية العقل أكثر تطورًا للأفراد كلما يمكنهم ذلك من اكتساب المفاهيم وإتقان بناء الجملة وبالتالي يتطور النمو اللغوي وهذا بدوره يخدم الكثير من الوظائف مثل التواصل الاجتماعي في المحادثة والتمثيل اللفظي، وهذا ما يفتقده الأطفال من ذوي زارعي القوقعة.

ويُعتبر تأهيل الأطفال الصُم عن طريق زراعة القوقعة هو الوسيلة الأفضل، حيث إنه يُعطي للأطفال الفرصة لاستقبال المُؤثرات السمعية بصورةٍ قريبةٍ من الطفل الطبيعي، كما يُعطيه الفرصة

لتنمية اللغة والفهم، فزراعة قوقعة الأذن هى الأقرب تأهيليًا لتحويل المُعاق سمعيًا إلى حد ما إلى الوضع الطبيعي، ونظرًا لأنَّ الضعف السمعي يحُول دون تعلم الأطفال الُلغة فلابد أن يتم إعداد وتنفيذ برامج خاصة للأطفال ضعاف السمع وزارعي القوقعة تتناسب مع احتياجات هؤلاء الأطفال وذلك للاستفادة بقدر الإمكان من السنين الأولى الحيوية من عُمرهم من أجل تنمية قدراتهم الُلغوية وتقليل الآثار السلبية للإعاقة السمعية عليهم مما يجعلهم أكثر اتصالاً وتواصلاً مع الآخرين (سمير فنى، ٢٠١٤، ٢١٩).

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من خلال عمل الباحثة في مجال اضطرابات اللغة والتخاطب فقد لاحظت وجود قصور فى مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال زارعي القوقعة، ويبدو ذلك واضحًا فى عدم قدرتهم فهم انفعالات الأخرين وكذلك عدم قدرتهم على توظيف اللغة بما يتناسب مع المواقف الإجتماعية المختلفة مما يفقد الطفل كثيرًا من قدرته على التواصل والتفاعل الإجتماعى الجيد مع الأخرين حيث إن قدرته على اكتساب وفهم اللغة وكذلك قدرته على التعبير من خلال النطق الصحيح لا تكتمل الا حين يستطيع الطفل استخدام هذه اللغة بالشكل المناسب والذى يتلاءم مع الحدث الذى يمر به وأن يستطيع تركيب الجمل المناسبة والملائمة لما يرغب فى التعبير عنه وكذلك اختيار الوقت والمكان المناسب لتوظيف الكلمات بما يفى بالغرض من استخدام اللغة، وتتضح مشكلة البحث فى القصور الواضح لدى الأطفال زارعي القوقعة فى اللغة البراجماتية مما يتسبب لهم فى العديد من المشكلات التى تعوق نموهم النفسى والإجتماعى.

وأشارت نتائج دراسة Jarollahi et al. (2017) إلى وجود صعوبات براجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع وزارعي القوقعة وبالتحديد على أبعاد الحفاظ على الموضوع، وتسلسل ووضوح الأحداث، وأوصت الدراسة بإعداد برامج إعادة تأهيل للأطفال تتضمن تمرينات لاكتساب المهارات البراجماتية.

كما توصلت نتائج دراسة Alton et al. (2011) إلى أن الأطفال ذوى الإعاقة السمعية يواجهون صعوبات في اكتساب المهارات البراجماتية اللازمة للتواصل مع الأفراد العاديين، وتوصلت نتائج دراسة Martin et al. (2011) إلى أنه نظرًا لصعوبة التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية فقد يعانون من مشاعر الوحدة مقارنة بأقرانهم العاديين، وقد تعوق تلك الأمور نمو لغتهم البراجماتية، مما يؤثر على القبول الاجتماعي.

ويُعاني الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من تأخر اكتساب مهارات االغة البراجماتية بسبب عدم كفاية التعرض إلى الحوار اليومي العادي المشتمل على استخدام اللغة المنطوقة، الدلالات، النحو وغيرها (Thagard et al., 2011).

ومما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية برنامج تدريبي قائم على مهام نظرية العقل في تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال زارعي القوقعة ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١- ما الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اللغة البراجماتية ؟

٢- ما الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية، وأطفال المجموعة الضابطة على مقياس اللغة البراجماتية في القياس البعدي ؟

٣- ما الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اللغة البراجماتية ؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من فعالية البرنامج التدريبي القائم على مهام نظرية العقل في تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال زارعي القوقعة، والتحقق من استمرارية فعاليته بعد شهرين من تطبيق البرنامج.

أهمية البحث

١- تتجلى أهمية الدراسة فى كونها تتصدى لفئة الأطفال زارعي القوقعة، واللغه البراجماتية.

٢- ندرة الدراسات العربية في هذا المجال (اللغة البرجماتية لدى الأطفال زارعي القوقعة) وذلك فى حدود علم إطلاع الباحثة.

٣- تفيد هذه الدراسة كلا من أخصائي التخاطب, المدرس, الأخصائى الإجتماعى والأسرة في فهم قدرات الطفل زارعي القوقعة، واحتياجاته المعرفيه والتعاون كفريق تدريبى لتحسين اللغة البراجماتية لديه.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

تحددت المفاهيم الإجرائية للبحث الحالي فيما يلي:

١-البرنامج التدريبي Training program:

يُعرف البرنامج التدريبي في البحث الحالي إجرائيًا بأنه عملية مُخططة ومُنظمة تعتمد على أسس علمية، وتشمل مجموعة من التدريبات والأنشطة والممارسات السلوكية وفنيات تعديل السلوك التي تتم خلال عدة جلسات، والتي تُقدم إلى الأطفال زارعي القوقعة، وذلك بهدف تحسين اللغة البراجماتية خلال فترة زمنية مُحددة.

٢- اللغة البراجماتية Pragmatic Language:

تُعرف الباحثة اللغة البراجماتية إجرائيًا بأنها هي استخدام الطفل للغة في المواقف الاجتماعية لأغراض مختلفة، وتشمل سلوكيات التواصل الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي، واللغة التفاعلية، وإدارة المحادثة، والفهم البراجماتي وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس اللغة البراجماتية المستخدم في البحث الحالي.

٣- نظرية العقل

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها قدرة الطفل على استنتاج وفهم أفعال الآخرين (الأفكار، المعتقدات، الرغبات، المشاعر، النوايا، الخ...) والتجاوب معهم، واستخدام تلك المعلومات لتحليل وتفسير ما يقولونه، بحيث يستطيع الطفل حل المشكلات التي تواجهه في المواقف الاجتماعية اليومية من خلال قراءة أفكار الآخرين (أى ما يفكرون فيه).

٤- الأطفال زارعي القوقعة:

وتُعرف الباحثة إجرائيًا الأطفال زارعي قوقعة الأذن بأنهم: هم الأطفال الصُم الذين تمت لهم عملية زراعة القوقعة، وذلك لأنهم كانوا يُعانون من درجة صمم تتراوح من شديدة إلى عميقة، مع سلامة ألياف العصب السمعي لديهم تتراوح نسبته من(٧٠-٩٠) ديسيبل في إحدى الأذنين أو كلاهما، ولا يستجيبون للسماعات الطبية التقليدية ويتمتعون بدرجة ذكاء من(٩٠- ١١٠) درجة، ولا يعانون من أية إعاقات أخرى.

محددات الدراسة:

١- المحددات المنهجية وتضم:

أ- منهج الدراسة: اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي وذلك للتحقق من فعالية برنامج قائم على مهام نظرية العقل (كمتغير مستقل) لتحسين مهارات اللغة البراجماتية (كمتغير تابع) لدى الأطفال زارعي القوقعة.

ب- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الحالية من (٢٠) طفلًا من الأطفال زارعي القوقعة، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٤- ٦) أعوام بمتوسط حسابي قدره (٥,٤٠)، وانحراف معياري قدره (٠,٦٠)، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل منهم (١٠) اطفال، ويعانون من قصور في مهارات اللغة البراجماتية.

جـ- أدوات الدراسة: تتمثل أدوات الدراسة في

١- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة تقنين محمود أبو النيل، وآخرون (٢٠١١).

٢- مقياس اللغة البراجماتية إعداد دعاء محمد شلتوت (٢٠٢١).

٤- البرنامج التدريبي القائم على نظرية العقل (إعداد الباحثة).

المحددات المكانية:

تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية في حضانة مدرسة (منارة السالم بمدينة القاهرة).

المحددات الزمنية:

تم تطبيق أدوات البحث الحالي في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٢- ٢٠٢٣م، وتم تطبيق البرنامج من الفترة الزمنية من ١/١١/ ٢٠٢٢ وحتى ٥/٢/٢٠٢٣م على مدار زمني ثلاثة أشهر، ويتكون البرنامج من (٣٨) جلسة موزعة علي (٣) جلسات اسبوعيًا ومدة الجلسة (٤٥) دقيقة.

الإطار النظري ودراسات سابقة:

أولًا: زراعةُ قوقعة الأذن:

تُمثل زراعةِ القوقعة جُزء من التكنولوجيا الطبية، تسمح للأطفال ذوي فُقدان السمع من استعادة أو تنمية القدرة على اللُغة اللفظية والكلام عن طريق الاستثارة الحسية، وجاء اهتمامُ العلماء بزراعةِ القوقعة لأنَّ فُقدان السمع يجعلُ المخ والقشرة المخية للطفل يُعيدُ تنظيم ذاته ويُركز على المداخلِ البصرية للمعلومات، ويقل دور مناطق السمع في القشرة المخية مما يُؤثر في قُدرة الطفل على

استقبالِ وإنتاجِ اللُغة في وُجود معين سمعي قليل الفاعلية بسبب شدة فقدان السمع (Papsin, & Gordon, 2007:2381).

وعرفت خولة يحيى (٢٠١١، ١٢٥) قوقعة الأذن بأنها جهاز إلكتروني يتم زرع جُزء صغيرٍ منه في القوقعة لتوفير التنبيه الكهربائي المباشر لعصبِ السمع، كما أنَّ هُناك أجزاءً خارجية مثل مُعالج الوصول مع قطعةِ الرأسِ والميكروفون الذي يلتقطُ الأمواج الصوتية، ويُحولُ المعالج هذه الأمواجِ إلى إشاراتٍ كهربائية ويُرسلها إلى المرسل الذي يعملُ على إرسالها بدوره عبرَ الجلد إلى الجزء الموزع في العظم، المُرسل مُثبت في مكانهِ فوق المُستقبل المزروع داخليًا فوق الصوان بواسطة مغناطيس.

المستفيدون من زراعة القوقعة:

يُعد الأفراد المُصابون بفُقدان سمع حسي عصبي شديد إلى عميق في كلا الأذنين ممن يتراوح فقدانهم السمعي من(٥٠) ديسيبل فما فوق، مع ضعف القدرة على تمييز الكلام ولا يستطيعون الاستفادة من المعينات السمعية، حيثُ إنَّ الصممَ الشديد جدًا ينتج عن فُقدان وظيفة الخلايا الشعرية في القوقعة، والتى تُؤثر على توليد النبضات العصبية والنشاط الكهربائي في العصب السمعي، وقد تتم عملية زراعة القوقعة للأطفال أو البالغين على حد سواء، وهناك بعض الاعتبارات التي تراعى عند اختيار المرشحين لزراعة القوقعة وهى كالتالي:

١- ضعف سمعي حسي عصبي في كلا الأذنين.

٢- وجود قوقعة مصابة للمريض، بأن تكون الأهداب العصبية داخل قوقعة الأذن قليلة وقد تَدمر جزءًا منها أو بها قصورٌ وظيفي.

٣- أن تكون خلايا العصب السمعي لديه سليمة.

٤- عدم الاستفادة من المعينات السمعية التقليدية وتجربتها لمدة ٦ شهور.

٥- عدم وجود مانع صحي يحول دون خضوعه لإجراء العملية تحت التخدير الكُلِي.

٦- إدراكُ المريض وأسرته أنَّ العملية مجرد خطوة وأنه يلزم بعدها تأهيل سمعي وتخاطبي.

٧- إلتزام المريض وأسرته بالتدريب على إستخدام جهاز القوقعة قبل وبعد العملية.

٨- تجاوز المريض المقاييس النفسية والذكاء والتخاطب (أحمد نبوي عيسى،٢٠١٠: ٢٣٠).

وأشارت دراسة لينيس، وول، كامبيد وكاردين (Lnyness, Woll. Campbell & Cardin, 2013) إلي أنَّ الأطفال الذين يتلقُون زراعة القوقعة في مراحل مبكرة (أقل من ثلاث سنوات) ينمو لديهم قُدرات مُعالجة الكلام بشكل متقدم عن الأطفال الصُم بدون إجراء زراعة القوقعة.

وترى الباحثة أن تقنية زرع القوقعة الالكترونية لها أهميةٌ بالغةٌ في اكتساب اللغةِ وتعلم الكلام لدى الأطفال الصم، فزراعة القوقعة مبكرًا والتأهيل السمعي والإرشاد الأسري يُمكِّن الطفلُ الأصم من الإدراك والتعرف على مختلف الأصوات المتلقظة بالجهاز وربطها بمعانيها المختلفة واستغلالها في جميع المواقف لتكون ذاتَ معنى وفعَّالية.

ويُعتبر الأطفال الذين أجرُوا عملية زراعة القوقعة والذين كانوا يُعانون من صعوبة في فهم الكلام أنَّ مهارات اللغة ومهارات التواصل لديهم قد تحسنت بشكل ملحوظ، وهذا ما أشارت إليه دراسة جاريين وآخرون Jareen, et al, (2010) حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة المهارات اللُغوية ومهارات التواصل لدى الأطفال ضعاف السمع زارعي القوقعة وأقرانهم من الأطفال ضعاف السمع العاديين، وكان عمر الأطفال (٣) سنوات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تحسن لدى الأطفال ضعاف السمع زارعي القوقعة في المهارات اللغوية ومهارات التواصل، وأنَّ لغة الطفل تتحسن دومًا مع تقدمه في العمر من الأطفال ضعاف السمع العاديين.

بينما هدفت دراسة ولتزمان Waltzman (2009) إلى معرفة أثر زراعة القوقعة على الأذن مبكرًا لدى الأطفال ذوي الصمم وأثره على أداء وفهم الكلام، وتكونت عينة الدراسة من (١٤) طفلًا من زارعي القوقعة قبل عمر(٣) سنوات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن زراعة القوقعة للأطفال في سن مبكرة تؤدي إلى تحقيق مستويات عالية جدًا في أداء وفهم الكلام.

كما أشارت العديدُ من الدراسات أنَّ زراعة القوقعة المبكرة تُعطي نتائج أفضل من حيث الأداء في اكتساب مهارات اللغة والكلام وهو ما يتفق مع دراسة Robbins, Bollard, & Green (1999) حيث هدفت إلى التعرف على تطور اللُغة لدى الأطفال زارعي القوقعة، واشتملت العينة على مجموعتين الأولي تكونت من (٨٩) طفلًا أصمًا، والمجموعة الثانية من(٢٣) طفلًا أصمًا ممن أُجريت لهم زراعة القوقعة فيما بين عمر (٢-٥) سنوات، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين تُجرى لهم زراعة القوقعة قبل عمر خمس سنوات من المتوقع أن يُحققوا كفاءة لُغوية مُناسبة لعمر أقرانهم طبيعي السمع، وقد لُوحِظ تحسيناتٍ كبيرة في درجات تطور اللُغة تُعادل متوسط أعمارهم بمرور الوقت سواء بالنسبة لمهارات اللغة الاستقبالية أو مهارات اللغة التعبيرية، ويتفق ذلك أيضًا مع ما أشار له كل من Miyamoto, McCutcheon, Bergeson, (2008) في دراستهما بعنوان: المهارات اللغوية لدى الأطفال عميقي الضعف السمعي الذين زرعوا القوقعة قبل (١٢) شهر من عمرهم، وقد تمت الدراسة على(٩١) طفلاً، وتم تطبيق مقياس اللغة قبل المدرسة لتقييم مهارات اللغة

الاستقبالية واللغة التعبيرية، وكشفت النتائج إلى تحسن الأطفال زارعي القوقعة في عمر مبكر في المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية مع تطور مهاراتهم اللغوية بزيادة عمر القوقعة.

كما أسفرت نتائج دراسة Schramm et al, (2010) عن أنَّ الكشف المبكر وزراعة القوقعة في وقتٍ مبكر، واستخدام البرامج المختلفة تُسفر عن تحسين اللغة التعبيرية والاستقبالية لدى الأطفال ذوي زراعة القوقعة أكثر من الأطفال ذوي ضعاف السمع بدون زراعة القوقعة.

كما توصلت نتائج دراسة سكور وآخرون Schorr, et al (2008) إلى أنَّ العديد من الأطفال زارعي القوقعة قد حققوا درجات ملائمة لعمرهم على مقاييس اللغة المختلفة غير أن أداءهم كان أقل عن الأطفال السامعين، وتشير النتائج إلى أن العمر عند زراعة القوقعة يُنبىء عن التباين الدال والملحوظ في الحصيلة اللغوية الاستقبالية والأداء على الذاكرة العاملة قصيرة المدى، كما أنَّ مدة زراعة القوقعة تُعد مُنبئًا بأداء استخدام التراكيب الاستقبالية.

ثانيًا: اللغة البراجماتية:

تُعد اللغة البراجماتية من أهم مكونات اللغة, حيث تتضمن قدرة الفرد على استخدام الثروة اللغوية التي يمتلكها, فإذا تمكن الفرد من استغلال هذه الثروة الاستغلال الأمثل نجح في علاقاته الاجتماعية، أما إذا لم يستطع الفرد استخدام ما يمتلكه من ثروة لغوية فشل في علاقاته الاجتماعية وانخفضت لديه مستوى مهاراته الاجتماعية.

تعريف اللغة البراجماتية:

تُعرف (Owens, 2008, 461) اللغة البراجماتية بأنها جانب اللغة المعنيٍ باستخدام اللغة في سياق التواصل، ويُشار إلى اللغة البراجماتية على أنها سياق من المهارات اللغوية الاجتماعية التي تتضمن تنوع الأسلوب بما يتلاءم مع مختلف المستمعين، ونمط الحديث المناسب، وأخذ الدور في الوقت المناسب، والتأدب أثناء الحديث، واختيار موضوع الحديث والاستمرار فيه أو المحافظة عليه، وتغيير موضوع الحديث في الوقت الملائم، بالإضافة إلى استخدام الجوانب غير اللفظية مثل الإيماءات والتواصل البصري، ولغة الجسد، وتعبيرات الوجه".

وقد حدَّد الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للجمعية الأمريكية للطب النفسي ملامح قصور اللغة البراجماتية فيما يلي:

١- صعوبات ثابتة عند الاستخدام الاجتماعي للتواصل اللفظي وغير اللفظي كما يتجلى بكلٍ مما يلي:

– العجز عن استعمال التواصل لأغراض اجتماعية، مثل التحية ومشاركة المعلومات، بطريقة مناسبة للسياق الاجتماعي.

– ضعف القدرة على تغيير التواصل ليتناسب مع السياق أو مع احتياجات المستمع، مثل التحدث بشكلٍ مختلف في غرف الصف عنه في الملعب، والحديث بشكلٍ مختلف إلى طفل عن التحدث إلى الشخص البالغ، وتجنب استخدام لغة رسمية للغاية.

– صعوبات في تتبع قواعد المحادثة ورواية القصص، مثل التناوب عند المحادثة، وإعادة الصياغة عند إساءة الفهم، ومعرفة كيفية استخدام الإشارات اللفظية وغير اللفظية لتنظيم التفاعل.

– صعوبة في فهم ما لم يُنص عليه صراحةً (كالوصول للاستدلالات مثلًا), والمعاني المجازية أو الغامضة للغة (على سبيل المثال :التعبير، والنكتة، الاستعارات، المعاني المتعددة التي تعتمد على سياق الحديث للتفسير).

٢– يؤدي العجز إلى فرض قيود وظيفية في التواصل الفعال، والمشاركة الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية, والتحصيل الدراسي، أو الأداء المهني، كلًا على حدة أو مجتمعه.

٣– تظهر الأعراض في فترة مبكرة من النمو(ولكن قد لا يتضح العجز حتى تتجاوز متطلبات التواصل الاجتماعي القدرات المحدودة).

٤– لا تُعزى الأعراض إلى حالة طبية أو عصبية أخرى، وليس إلى الانخفاض في قدرة تركيب الكلام أو القواعد، ولا تُفسر بشكلٍ أفضل بحصول اضطراب طيف التوحد، أو الإعاقة العقلية (اضطراب النمو العقلي)، أو تأخر النمو الشامل، أو اضطراب عقلي آخر (American Psychiatric Association, 2013, 47–48).

ويتضح مما سبق أن اللغة البراجماتية هى الاستخدام المتعمد للغة لتحقيق أهداف شخصية, والتي تشمل سلوكيات التواصل الاجتماعي, والتفاعل الاجتماعي, واللغة التفاعلية, وإدارة المحادثة, والفهم البراجماتي.

أهمية اللغة البراجماتية:

تعد اللغة بمثابة أداة هامة للتفاعل الاجتماعي، ووسيلة للسيطرة على المشاعر الخاصة بالفرد وسلوكياته، فالأطفال القادرين على استخدام اللغة للتعبير عن مشاعرهم والتصرف بطريقة مناسبة اجتماعيًا هم أكثر عرضة لتكوين صداقات جديدة وتحسين مهاراتهم الاجتماعية (Im–Bolter & Cohen, 2007, 527)، فقد أكدت دراسة (Sahin et al., 2009) أن اللغة البراجماتية ذات

أهمية أساسية لحياة مستقلة في المجتمع، وتحقيق الإنجاز الأكاديمي، والاجتماعي (أي إقامة الصداقات والعلاقات والحفاظ عليها)، والمشاركة في الأنشطة الترفيهية، وهذه المهارات مهمة لرفع مستوى نوعية الحياة للأطفال وعائلاتهم.

مهارات اللغة البراجماتية:

يعد استخدام مهارات اللغة البراجماتية هو المعزز للروابط بين أعضاء المجتمع, وتتشارك العديد من المهارات في اللغة البراجماتية، ويوضح (Bryant, 2009, 339-340) مهارات اللغة البراجماتية على النحو التالي:

- مهارة طرح الأسئلة، والطلب، وإعطاء الأوامر.
- مهارة الاتفاق أو الاختلاف الصريح مع الآخرين.
- مهارة فهم واستخدام الفكاهة، والألغاز, والمدح.
- مهارة رواية القصص.
- مهارة المجاملة سواء استخدام كلمات مهذبة (مثل: الرجاء وشكرًا لكم، ومرحبًا, ووداعًا، واسمح لي).
- مهارة استخدام أساليب مواجهة الآخرين.
- مهارة بدء المحادثة، والحفاظ عليها, وإغلاقها.
- مهارة أخذ الدور في المحادثة, والتي تتضمن معرفة متى نتكلم؟ أو نتوقف عن الكلام؟ وكيفية التناوب على الكلام.
- مهارة معرفة أن معاني المصطلحات تختلف في المعنى وفقًا للمتكلم ووفقًا للمستمع (طفل، معلم، مدير)، ووفقًا لموقف التواصل (الملعب، وغرفة الفصل، والبيت).
- مهارة استخدام أشكال معقدة من الضمائر الرسمية المهذبة (مثل حرف "الكاف" سيادتك، وحضرتك) أو الكلمات والعبارات الطبقية (مثل الدرجات المختلفة من الاحترام والمسافة الاجتماعية في اللغة اليابانية).
- مهارة الحساسية للآخرين والمواقف (أي سياق التواصل) التي يتم فيها التواصل, ويشمل العديد من المستويات, فهناك سياق مباشر يتضمن المحادثة السابقة، والمهمة والإعداد، والعلاقة بين المتكلم والمستمع، وخصائص المستمع, وهناك أيضًا سياقات أوسع مثل الثقافة التي ينمو فيها الطفل ويتواصل من خلالها.

أساليب تنمية اللغة البراجماتية:

يجب أن تشمل أساليب تنمية اللغة البراجماتية لدى الأطفال على القواعد التالية:

- استخدام إشارات بصرية لدعم الفهم.
- الروتين يعطي القدرة على التنبؤ بالمهام اليومية.
- العمل ضمن مجموعات صغيرة.
- استخدام القدوة الحسنة في التنشئة الاجتماعية.
- استخدام تعليمات بسيطة تقدم بالتدريج.
- استخدام لغة واضحة (مثل ضع الكتب في الشنطة, وليس ضعهم).
- إتاحة وقتًا إضافيًا للرد على الأسئلة, والإجابات النموذجية للأسئلة.
- رسائل تذكير ايجابية مستمرة ومدعمة بمعلومات مكتوبة أو بصرية.
- تعليمات مكتوبة بوضوح. (Pritchard, 2013, 73-74).

وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت بتنمية وتحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية من خلال استخدام الأنشطة المتنوعة، فقد هدفت دراسة Jarollahi et al. (2017) إلى مقارنة المهارات البراجماتية بين الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والعاديين من خلال استخدام أسلوب سرد القصة، وذلك على عينة قوامها (٣٠) طفلًا وطفلة متوسط أعمارهم (٦ سنوات)، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، واستخدم الباحثون اختبار سرد القصة باستخدام الصوت والصورة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود صعوبات براجماتية لدى الأطفال وبالتحديد على أبعاد البقاء في الموضوع، وتسلسل ووضوح الأحداث، وأوصت الدراسة بإعداد برامج إعادة تأهيل للأطفال تتضمن تمرينات محددة لاكتساب المهارات البراجماتية.

كما هدفت دراسة سناء عبد ربه (٢٠١٨) إلى علاج قصور اللغة البراجماتية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية باستخدام برنامج يعد خصيصًا لذلك، وتكونت العينة النهائية للبحث من مجموعة واحدة قوامها عشرة (١٠) أطفال من ذوي الإعاقة السمعية ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٨-١٠) سنة وتكونت أدوات الدراسة من مقياس اضطراب اللغة البراجماتية إعداد (عبد العزيز الشخص، ومحمود الطنطاوي، رضا خيري، ٢٠١٥)، وأسفر نتائج البحث عن فاعلية البرنامج في علاج اضطراب اللغة البراجماتية، وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

وهدفت دراسة Socher et al. (2019) إلى التعرف على الفروق بين الأطفال ضعاف السمع زارعي القوقعة وغيرهم من غير ذوي الإعاقات في اللغة البراجماتية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) طفلا منهم (١٤) من ذوي ضعف السمع زارعي القوقعة ومنهم (٣٤) من غير ذوي الإعاقات، وكان من أدوات الدراسة مقياس القدرة اللغوية البراجماتية، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الأطفال غير ذوي الإعاقات لديهم قدرة في اللغة البراجماتية تفوق أقرانهم من الأطفال ضعاف السمع زارعي القوقعة.

بينما هدفت دراسة دعاء شلتوت (٢٠٢١) إلى الكشف عن العلاقة بين اللغة البراجماتية، والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، هذا بالإضافة إلى التحقق من الفروق في اللغة البراجماتية، والتواصل الاجتماعي تبعا لمتغير النوع (ذكور –إناث). وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (٢٠٠) من الأطفال ضعاف السمع، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٩–١٢) عام، ممن يعانون من فقد سمعي يتراوح من (٤١ –٧٠) ديسيبل. ولجمع البيانات، تم إعداد مقياسي اللغة البراجماتية، والتواصل الاجتماعي. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة، وموجبة بين اللغة البراجماتية، والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا في اللغة البراجماتية، والتواصل الاجتماعي في ضوء متغير النوع لصالح عينة الإناث.

ثالثًا: نظرية العقل Theory of Mind:

تقوم نظرية العقل على بيان قدرة الفرد على التنبؤ بسلوك الآخرين ورغباتهم وفهم التمثيلات المعرفية لذاته وللآخرين، وهى مماثلة لنظرية التمثيل العقلي وتفترض أن الدماغ هو نوع من الكمبيوتر وأن العمليات العقلية هى تقديرات أو تخمينات، بينما أوضح سدرندوف وأوكلاند (١٩٩٨) أن الطفل إذا استطاع أن يعزو لنفسه حالة عقلية أخرى حتى لو اختلفت مع حالته العقلية الحالية فإن ذلك يشير إلى بنية معرفية وقد وصفت البنية المعرفية على أنها نموذج فطرى نشط تنشط حول سن الثالثة من العمر (محمد صالح، وفؤاد عيد، ٢٠٠٨، ٥٠٠).

وقد أشار ويليم ولى Wellman & Liu (2004.221) إلى أن نظرية العقل هى " القدرة العقلية الإدراكية التى تمكن الفرد من فهم الحالات الذهنية للآخرين، والبشر عادة ما يفسرون سلوك الآخرين ويستنتجونه ضمن سياق الحالات الذهنية، فى إطار عواطفهم ورغباتهم وأهدافهم ومقاصدهم واتباههم ومعرفتهم واعتقادهم".

وترى الباحثة أن نظرية العقل هي عبارة عن مجموعة من المهام ومن خلالها يتعرف الأطفال من ذوي زراعة القوقعة على مقاصد ونوايا ورغبات ومشاعر الآخرين من خلال معالجته لسلوكيات الآخرين.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت على جوانب مختلفة، وأهملت جوانب أخري هامة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية على مدى السنوات السابقة حتى الوقت الحالي، كما تمت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة اللغة البراجماتية لدى الأطفال زارعي القوقعة، وذلك فى حدود علم اطلاع الباحثة. ومن خلال النظرة الكلية لنتائج الدراسات والبحوث السابقة، وجدت الباحثة أن الأطفال زارعي القوقعة يعانون من قصور واضح فى مهارات اللغة البراجماتية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن خفض اللغة البراجماتية، ونظرًا لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع – فى حد اطلاع الباحثة، رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلى أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت اللغة البراجماتية وتحسينها لدى الاطفال زارعي القوقعة، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت فى التعقيب على الدراسات بهدف الوصول إلى نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلى اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى حداثة موضوعها، واختيار العينة التي هى في حاجة ماسة إلى المساندة من قبل الآخرين، وقد استفادت الباحثة من البحوث والدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج فى صياغة فروض الدراسة، وإعداد أداة الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلى سعي الباحثة نحو الحرص على التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولاً إلى المستوي المنشود وفقًا للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري.

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري للبحث، ونتائج الدراسات السابقة تم صياغة الفروض التالية للبحث الحالي وهي كالتالي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اللغة البراجماتية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في اللغة البراجماتية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في اللغة البراجماتية في القياسين البعدي والتتبعي.

إجراءات البحث:

أولًا: منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي، حيث يُعد البرنامج التدريبي بمثابة المتغير المستقل، ويُعد تحسين اللغة البراجماتية بمثابة المتغير التابع. وقد قامت الباحثة بتقسيم عينة البحث إلى مجموعتين متساويتين من حيث العدد ومتكافئتين, والمجموعة التجريبية طبق عليها البرنامج, والمجموعة الضابطة لم يطبق عليها البرنامج.

ثانيًا: أدوات الدراسة:

(١) مقياس ستانفورد – بينية الذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين: محمود أبو النيل وآخرون, ٢٠١١):

(٢) مقياس اللغة البراجماتية إعداد: دعاء محمد شلتوت (٢٠٢١)

وفيما يلى نتناول هذه الأدوات بشئ من التفصيل:

(١) مقياس ستانفورد – بينية الذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين: محمود أبو النيل وآخرون, ٢٠١١):

وصف المقياس:

تتكون الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد – بينيه الصورة الخامسة من عشرة اختبارات فرعية, موزعه علي مجالين رئيسيين (لفظي وغير لفظي) بحيث يحتوي كل مجال علي خمسة اختبارات فرعية, ويتكون كل اختبار فرعي من مجموعه من الاختبارات المصغرة متفاوتة الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلي الأصعب)، ويتكون كل واحد من الاختبارات المصغرة – بدورها – من مجموعه من (٣) إلي (٦) فقرات أو مهام ذات مستوي صعوبة متقارب, وهي الفقرات أو المهام والمشكلات التي يتم اختبار المفحوص فيها بشكل مباشر.

ثبات وصدق المقياس:

تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ، وتراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بين (٠,٨٣٥ و ٠,٩٨٨), كما تراوحن معاملات بطريقة التجزئة النصفية بين (٠,٩٥٤ و ٠,٩٩٧), ومعادلة ألفا كرونباخ والتي تراوحت بين (٠,٨٧٠ و ٠,٩٩١).

وتشير النتائج إلي أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية باستخدام معادلة كودر – ريتشاردسون, فقد تراوحت معاملات الثبات علي كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من (٨٣ إلي ٩٨).

كما تم حساب صدق المقياس بطريقتين: الأولي هي صدق التمييز العمري حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة علي التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوي (٠,٠١), والثانية هي حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين (٠,٧٤ و ٠,٧٦)، وهي معاملات صدق مقبولة بوجة عام وتشير إلى ارتفاع مستوي صدق المقياس.

ثانيًا: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٢٠) طفلًا وطفلة من ذوي زراعة قوقعة الأذن يعانون من قصور في اللغة البراجماتية ، وتم اختيارهم من حضانة مدرسة منارة السالم بمدينة القاهرة، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين كما يلي:

أ- مجموعة تجريبية تضم (١٠) أطفال من زارعي القوقعة ويعانون من قصور في اللغة البراجماتية.

ب- مجموعة ضابطة تضم (١٠) أطفال من زارعي القوقعة ويعانون من قصور في اللغة البراجماتية.

وقد تم التكافؤ بين أفراد المجموعتين في العمر الزمني، واللغة البراجماتية، وذلك على النحو التالي:

جدول (١)

التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) العمر الزمني، اللغة البراجماتية (ن١ = ن٢ = ١٠):

المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٥,٣٠	٠,٦٧	٩,٧٥	٩٧,٥٠	٤٢,٥	٠,٦٤٠	٠,٥٧٩ غير دالة
	الضابطة	٥,٥٠	٠,٥٣	١١,٢٥	١١٢,٥٠			
اللغة البراجماتية	التجريبية	٥٣,٤٠	٢,١٢	١٠,٩٥	١٠٩,٥٠	٤٥,٥	٠,٣٤٨	٠,٧٣٩ غير دالة
	الضابطة	٥٣,١٠	٢,٠٢	١٠,٠٥	١٠٠,٥٠			

يتضح من جدول (١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، اللغة البراجماتية, وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي, الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

ثانيا: الكفاءة السيكومترية

عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية (ن = ٥٠)

أولا: الاتساق الداخلي:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية على مقياس اللغة البراجماتية (ن = ٥٠)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٦٢٥	١٣	**٠,٦١٤	٢٥	**٠,٦٤٥	٣٧	**٠,٤٣٦
٢	**٠,٥٤٥	١٤	**٠,٥٣٩	٢٦	**٠,٥٣٢	٣٨	**٠,٥٠٤
٣	**٠,٤٤٧	١٥	**٠,٥٤٨	٢٧	**٠,٥١٩	٣٩	**٠,٤٤٧
٤	**٠,٦١٤	١٦	**٠,٥٣٢	٢٨	**٠,٥٧٤	٤٠	**٠,٤٩٣
٥	**٠,٥٧٩	١٧	**٠,٦٣٢	٢٩	**٠,٦٣٢	٤١	**٠,٥١٤
٦	**٠,٥٢٨	١٨	**٠,٧٠١	٣٠	**٠,٥٠٠	٤٢	**٠,٦٠٥
٧	**٠,٤٧٨	١٩	**٠,٥٣٢	٣١	**٠,٦٠٤	٤٣	**٠,٥١٢
٨	**٠,٦٦٢	٢٠	**٠,٦٠٩	٣٢	**٠,٤٨٧	٤٤	**٠,٤٩٦
٩	**٠,٥٤٨	٢١	**٠,٥٤٨	٣٣	**٠,٥٦٩	٤٥	**٠,٦٢٨
١٠	**٠,٦٢٥	٢٢	**٠,٦٢٨	٣٤	**٠,٦٢٨		
١١	**٠,٥٨٩	٢٣	**٠,٤٨٧	٣٥	**٠,٥٨١		
١٢	**٠,٥٧٨	٢٤	**٠,٦٣٩	٣٦	**٠,٦٦٣		

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٢) أنَّ كل مفردات مقياس اللغة البراجماتية معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

ثانيا: الصدق:

١- صدق المحك (الصدق التلازمى):

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالى (إعداد الباحثة) واللغة البراجماتية (إعداد: دعاء محمد شلتوت، ٢٠٢١) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٥٩٦) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

٢- القدرة التمييزية:

تم استخدام القدرة التمييزية لمعرفة قدرة المقياس على التمييز بين الأقوياء والضعفاء في الصفة التى يقسها (مقياس اللغة البراجماتية)، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية في الدرجة الكلية للمقياس تنازليا، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الارباعي الأعلى وهو الطرف القوى، والارباعي الأدنى والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

القدرة التمييزية لمقياس اللغة البراجماتية (ن = ٥٠)

الإرباعى الأعلى ن=١٣		الإرباعى الأدنى ن=١٣		قيمة ت	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١١٤,١٣	٦,٨٣	٧٤,٠٠	٢,٩٨	٨,٣٩٦	٠,٠١

يتضح من الجدول (٣) أن الفرق بين الميزانين القوى والضعيف دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وفي اتجاه المستوى الميزاني القوي مما يعني تمتع مقياس اللغة البراجماتية بقدرة تمييزية عالية.

ثالثا: الثبات:

١- طريقة إعادة التطبيق:

تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس اللغة البراجماتية من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معامل الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكان معامل الارتباط (٠,٨٤٢) وهو دال عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنَّ مقياس اللغة البراجماتية يعطي نفس النتائج تقريبًا إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة.

٢- طريقة معامل ألفا ـ كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس اللغة البراجماتية لمهارات الرسم باستخدام معامل ألفا – كرونباخ وكانت القيمة (٠,٨٠٧) وهي مرتفعة، ويتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس اللغة البراجماتية على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم تصحيح المقياس, ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٤):

جدول (٤)

مُعاملات ثبات مقياس اللغة البراجماتية بطريقة التجزئة النصفية

سبيرمان ـ براون	جتمان
٠,٨٧٩	٠,٨٤٣

يتضح من جدول (٤) أنَّ معاملات ثبات مقياس اللغة البراجماتية بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن مقياس اللغة البراجماتية يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

البرنامج التدريبي القائم على نظرية العقل (إعداد: الباحثة):

تعريف البرنامج إجرائيا:

عرفت الباحثة البرنامج إجرائيا بأنه مجموعة من الخطوات المنظمة والفنيات والاستراتيجيات التي أعدت داخل جلسات البرنامج لتطبيق مواقف تربوية وفقًا لتخطيط مسبق بهدف مساعدة الطفل من ذوي زراعة القوقعة على تحسين اللغة البراجماتية باستخدام فنيات مناسبة.

أهداف البرنامج:

تتمثل أهداف البرنامج فيما يلي:

الهدف العام:

– تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي زراعة القوقعة.

الأهداف الإجرائية:

١-التعرف على إمكانية تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي زراعة القوقعة من خلال البرنامج التدريبي.

٢- تحديد بعض الإرشادات والأنشطة المساعدة في تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي زراعة القوقعة

الأسس النفسية والتربوية التي يقوم عليها البرنامج.

١- مراعاة خصائص نمو الأطفال ذوي زراعة القوقعة واستعداداتهم وحاجاتهم وقدراتهم.

٢- إن الطفل لديه قدرة على التعلم مثل الآخرين، وإن كانت هذه القدرة تتميز بالبطء أحيانا، والحاجة إلى التكرار والتدريب أحيانا أخرى، وهو بحاجة إلى المساعدة والتقبل والفهم قبل التعليم واللوم والعقاب.

٣- إن التعلم بالنسبة للطفل ذوي زراعة القوقعة يعتمد على الانتقال من السهل إلى الصعب.

٤-مراعاة خصائص الطفل ذوي زراعة القوقعة.

٥-مراعاة توفير جو من الطمأنينة والشعور بالحب والأمن.

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

استخدمت الباحثة الفنيات التالية في البرنامج

١- فنية النمذجة : النمذجة هي أسلوب لتعديل السلوك يستلزم ملاحظة سلوك الآخرين (النماذج) والاشتراك معهم في أداء السلوك المرغوب.

٢-فنية التعزيز Reinforcement.

يشير التعزيز إلى أي فعل أو قول يرتبط تقديمه للفرد بزيادة في أداء السلوك المرغوب فيه، والهدف من استخدام هذه الفنية هو حضّ المشاركين ودفعهم لإتقان السلوك المرغوب فيه وتلاشي أي خطأ، حيث أن عبارات التشجيع تحفز الفرد على إجادة السلوك وممارسته باستمرار.

١-اللعب Play.

اللعب طريقة مهمَّة لضبط سلوك الطفل وتوجيهه وتصحيحه، ويتخذ العلاج باللعب أحد الأساليب التالية:

أ-اللعب الحر: وهو غير محدد تُترك فيه الحرية للطفل لاختيار اللعب وإعداد مسرح اللعب وتركه يلعب بما يشاء وبالطريقة التي يراها.

ب-اللعب المحدد: وهو لعب موجه مخطط وفيه يحدد المعالج مسرح اللعب ويختار اللعب والأدوات بما يتناسب مع عمر الطفل وخبرته.

٢-جداول النشاط المصورة Pictured Activity Table.

إن جداول النشاط تعد بمثابة مجموعة من الصور تساعد الطفل على القيام بالنشاط بتتابع معين بهدف التمكن من أداء المهمة دون الحاجة للتلقين المباشر.

-الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج

استخدمت الباحثة العديد من الأدوات والوسائل في كل جلسة من جلسات البرنامج، ومن أهم الأدوات التي سوف تستخدمها الباحثة:

١-ألبوم صور.

٢-صورة لكل طفل، وللقرين أيضا.

٣-أدوات ومجسمات وصور خاصة بالتدريب على تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي زراعة القوقعة ، مثل بعض اللعب كالكرة والدمى والمكعبات والبيوت البلاستيكية والهزازات البلاستيكية والدراجات والسيارات المصغرة وغيرها....

٤-صناديق بلاستيكية.

٥-حاسب آلي لعرض الصور المرتبطة بالأهداف.

٦-مرآة كبيرة.

مراحل إعداد البرنامج:

أ- مراجعة الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من كل من الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت اللغة البراجماتية، وخصائص وصفات الأطفال ذوي زراعة القوقعة.

ب-تحديد المستفيدين من البرنامج:

الأطفال ذوي زراعة القوقعة ، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من (٤-٦) عامًا.

جلسات البرنامج والجدول الزمني:

اشتمل البرنامج على (٣٦) جلسة مقسمة إلى ثلاثة مراحل: المرحلة الأولى: مرحلة الجلسات التمهيدية وشملت الجلسة الأولى والثانية، المرحلة الثانية: مرحلة الجلسات التدريبية وشملت جلسات التدريب علي مهارات اللغة البراجماتية من ٣ إلى ٢٦، المرحلة الثالثة: مرحلة جلسات إعادة التدريب وشملت الجلسات من ٢٧ إلى ٣٦.

ثالثا: النتائج

التحقق من نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على **أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اللغة البراجماتية** بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى ويوضح الجدول (٥) نتائج هذا الفرض:

جدول (٥)

اختبار مان ويتني وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس اللغة البراجماتية (ن١ = ن٢ = ١٠)

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
التجريبية	١٠٤,٣٠	٩,٤٨	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨٠٤	٠,٠١
الضابطة	٥٣,٤٠	١,٧١	٥,٥٠	٥٥,٠٠		

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات عينة البحث في القياس البعدي لمقياس اللغة البراجماتية لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس اللغة البراجماتية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة، وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

التحقق من نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اللغة البراجماتية لصالح القياس البعدي**" ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " ويوضح الجدول (٦) نتائج هذا الفرض.

جدول (٦)

اختبار ويلكوكسون وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على مقياس اللغة البراجماتية (ن =١٠)

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
القبلي	٥٣,٤٠	٢,١٢		صفر	٠,٠٠	٠,٠٠				قوي
البعدي	١٠٤,٣٠	٩,٤٨	- + =	١٠ صفر	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٠٩	٠,٠١	٠,٨٨٨	

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس اللغة البراجماتية لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي في الدرجة الكلية لمقياس اللغة البراجماتية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

التحقق من نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اللغة البراجماتية**" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " والجدول (٧) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (٧)

اختبار ويلكوكسون وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية على مقياس اللغة البراجماتية (ن =١٠)

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
البعدي	١٠٤,٣٠	٩,٤٨	-	٤	٦,٦٣	٢٦,٥٠		٠,٩١٩
التتبعي	١٠٤,٦٠	٩,٢٤	+ =	٦ صفر	٤,٧٥	٢٨,٥٠	٠,١٠٢	غير دالة

يتضح من الجدول (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اللغة البراجماتية، وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

تفسير النتائج:

قد اكدت نتائج البحث الحالي على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على مهام نظرية العقل في تحسين اللغة البراجماتية لدى الاطفال زارعي القوقعة ويرجح ذلك إلي ماتضمنه البرنامج من آليات وفنيات تعمل علي تنمية نظرية العقل بدرجة يستطيع كل طفل من اطفال المجموعة التجريبية أن يكون قادرًا علي معالجة المعلومات المسموعة بطريقة صحيحة والقدرة علي التنظيم والتخطيط لصناعة القرار وتحسين القدرة على التواصل مع الاخرين.

كما لعبت جلسات البرنامج دورًا جوهريًّا حيث منح كل طفل فرصة للتعليم والتدريب الفردي، كما عمل على توفير جو من التعارف والمودة والألفة بين الأطفال المتدربين، وكذلك بينهم وبين الباحثة، كما لعبت تلك الجلسات دورًا جوهريًّا في تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال زارعي القوقعة أطفال المجموعة التجريبية.

ولعل مرد فعَّالية البرنامج التدريبي إلى طريقة التدريب الجماعي ورح المرح التي غلبت عليها وجعلها في سياق ألعاب ومهارات فنية تنافسية بين الأطفال زارعي القوقعة مما زاد من تواصلهم، وقد أدى ذلك كله إلى ثبات ما تعلمه الأطفال كما بدا ذلك في نتائج المتابعة من أنه لا توجد فروق بين القياسين البعدي والتتبعي في اللغة البراجماتية لدى الأطفال زارعي القوقعة لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وهذا ما اكدتة دراسة ناذزذارية ٢٠١٤ (nazarzadeh,2014) ودراسة (levrez,2012) كما يتضح من جدول (٥) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعة التجريبية وافراد المجموعة الضابطة علي مقياس اللغة البراجماتية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية

كما يتضح من جدول (٦) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس اللغة البراجماتية لصالح القياس البعدي

.

كما يتضح من جدول(٧) لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس اللغة البراجماتية.

توصيات البحث :

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها في البحث الحالي يمكن تقديم بعض التوصيات والتطبيقات التربوية التي قد تسهم في تحسين اللغة البراجماتية لدي الاطفال زارعي القوقعة وذلك علي النحو التالي

. ضرورة وجود برامج للاطفال ضعاف السمع (زارعي القوقعة) تهدف الي تحسين اللغة البراجماتية عندهم .

. تضمين برامج باعداد معلمين التربية الخاصة بعض المهارات والخبرات التي تسهم في كيفية التعامل مع ضعاف السمع وتدربهم علي مهام نظرية العقل .

. الاستفادة التربوية من نتائج البحث الحالي في فهم مهام نظرية العقل .

. عمل دورات تدريبة وندوات خاصة لاباء المعاقين سمعيا (زارعي القوقعة) لتعريفهم بمهام نظرية العقل المخلفة وتدريبهم عليها .

البحوث المقترحة :

. توضيح العلاقة بين مهام نظرية العقل وبعض المهارات اللغوية لدى الاطفال زارعي القوقعة .

. عمل برنامج لعلاج كثير من المشكلات التي تواجهة المعاقين سمعيا باستخدام نظرية العقل .

المراجع

أحمد نبوى عبده (٢٠١٠). *زراعة القوقعة الالكترونية للأطفال الصم: الدليل العلمى للآباء والمعلمين*.عمان: دار الفكر.

خولة أحمد يحيى (٢٠١١). *البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

دعاء محمد شلتوت (٢٠٢١). اللغة البراجماتية وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع. مجلة كلية التربية بجامعة بني سويف، ١٨ (١٠٢)، ١٠٧ – ١٤٣.

سمير فنى(٢٠١٤). أهمية الزرع القوقعى فى تنمية مهارة اللغة الشفوية عند الطفل الأصم. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*،(١٢)، ٢١٩-٢٣٨.

سناء السيد عبد ربه (٢٠١٨). برنامج لعلاج اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة عين شمس.

محمد اسماعيل أبو شعيرة (٢٠٠٧). *أثر طريقة كتابة لغة الاشارة على التحصيل الاكاديمي والمفردات اللغوية عند الطلبة الصم في مدرسة الأمل للصم في مدينة عمان* (رسالة دكتوراه منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية – عمان). دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

محمد صالح الامام، فؤاد عيد الجوالده (٢٠٠٨). دراسة مراحل تطور نظرية العقل لدى المعاقين عقلياً. ***مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣٢*** (٤)، ٤٩٥- ٥٢١.

محمود السيد أبو النيل، محمد طه محمد، عبد الموجود عبد السميع (٢٠١١). *مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة), مقدمة الإصدار العربي ودليل الفاحص. (ط٢),* القاهرة: المؤسسة العربية لاعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية.

Alton, S., Herman, R., & Pring, T. (2011). Developing Communication skills in deaf primary school pupils: Introducing and evaluating the smile approach. *Child language Teaching and Therapy, 27* (3), 255-267.

American Psychological Association (2013). *APA dictionary of psychology (ed., GR VandenBos, Eds.).* Washington, DC: Author.

Bryant, J. B.(2009). Pragmatic development. In E. Bavin (Ed.), *The Cambridge handbook of child language* (pp. 338-354). New York: Cambridge University Press.

Conti-Ramsden, G., & Botting, N. (2004). Social difficulties and victimization in children with SLI at 11 years of age. *Journal of Speech Lang Hear Res 47,* 145–161.

Farmer, M. (2004). Language and social cognition in children with specific language impairment. *Journal of Child Psychol Psychiatry, 41*, 627–636.

Goberis, D., Beams, D., Dalpes, M., Abrisch, A., Baca, R., & Yoshinaga-Itano, C. (2012). The missing link in language development of deaf and hard of hearing children: pragmatic language development. *In Seminars in speech and language*, *33* (04), 297-309.

Im-Bolter, N., & Cohen, N. J. (2007). Language impairment and psychiatric comorbidities. *Pediatric Clinics of North America*, *54*(3), 525-542.

Jareen, M. D., wiley, S., Sandra, & Grether, D. Meinzen-Derr J, Choo DI. (2010).Children with cochlear implants and developmental disabilities: A language skills study with developmentally matched hearing peers. Research in Developmental Disabilities, 32 (2), 757-767.

Jarollahi, F., Modaeeesi, Y., Agharasouli, Z., & Jafari, S. (2017). A preliminary study of some pragmatic skills of hearing and hearing – impaired children by story retelling test. *Bimonthly Audiology-Tehran University of Medical Sciences, 22* (1), 95-102.

Ketelaars, M., Cuperus, J., van Daal, J., Jansonius, K., Verhoeven, L. (2009). Screening for pragmatic language impairment: the potential of the children's communication checklist. *Res Dev Disabil, 30*, 952–960.

Lyness C., Woll B., Campbell R. & Cardin V.,(2013).How Does Visual Language Affect Crossmodal Plasticity and Cochlear Implant Success? Neuroscience and Biobehaviral Reviews, (37), 2621-2630.

Martin, C., O'Callaghan, M. J., Bor, W., Najman, J. M., & Williams, G. M. (2011). Speech concerns at 5 years and adult educational and mental health outcomes. *Journal of Paediatrics and Child Health*, *47*(7), 423–428.

Miyamoto, R., Hay- McCutcheon, M., Kirk, K., Houston, D., & Bergeson Dana, T. (2008). Language skills of profoundly deaf children who recieved cochlear implants under 12-months of age: A preliminary study. Acta Otolaryngologica, 128 (4), 373-377.

Most, T., Shina-August, E., & Meilijson, S. (2010). Pragmatic abilities of children with hearing loss using cochlear implants or hearing aids compared to hearing children. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, *15*.

Ofer Golan, Simon Baron –Cohen, Yael Golan (2008). The 'Reading the Mind in Films' Task [Child Version]: Complex Emotion and Mental State Recognition in Children with and without Autism Spectrum Conditions . Springer Science+Business Media, 38 (2), 1534-1541.

Owens, R. E., Jr. (2008). *Language development: an introduction*. Boston: Pearson Education, Inc.

Papsin, B., & Gordon, k. (2007). Cochlear implants for children with sever to profound hearing loss. *The New England Journal of medicine*, 357 (23), 2380-2387.

Pritchard, A. (2013).*Ways of learning: Learning theories and Learning styles in the classroom*. (2nd ed.). New York: Routledge.

Rodrigues, S, Krishnaswamy, J, Lipscombe, J, Cain, K, Blanckenesee,J Robertson, B, Upson, G & Jones, A.(2011). Clinical Guidelines for Pediatric Cochlear Implantation. Western Australia Department of Health.

Sahin, S., Yalcinkaya, F., Bayar Muluk, N., Bulbul, S. F., & Cakir, I. (2009). Abilities of pragmatic language usage of the children with language delay after the completion of normal language development training. *The Journal of International Advanced Otology*, *5*(3), 327-333.

Schorr,E., Roth, F. &Fox, N. (2008).A comparison of the speech and language skills of children with cochlear implants and children with normal hearing. Communication. Disorders. Quarterly. 29 (4),195–210.

Schramm, B., Bohnert, A., & Keilmann A.(2010).Auditory, speech and language development in young children with cochlear implants compared with children with normal hearing International *Journal of Pediatric Otorhinolaryngology*. Jul, 74 (7), 812-819.

Siddiqui, A. (2018). The principle features of English Pragmatics in applied linguistics. *Advances in Language and Literary Studies*, *9* (2), 77-80.

Socher, M., Lyxell, B., Ellis, R., Garskog, M.,Hedstrom, I., & et al. (2019). Pragmatic Language Skills: A Comparison of Children

With Cochlear Implants and Children Without Hearing Loss. *Frontiers in psychology*, *10*, 2243.

Thagard, E. K., Hilsmier, A. S., & Easterbrooks, S. R. (2011). Pragmatic language in deaf and hard of hearing students: Correlation with success in general education. *American annals of the deaf*, *155*(5), 526-534.

Waltzman, S. Cohen NL, Gomolin RH., Shapiro WH., Ozdamar SR., Hoffman RA.,(2009).Long-term results of early cochlear implantation in congenitally and prelingually deafened children American, *Journal of Otology*.15(2), 9 -13.

Wellman, H., Cross, D., & Watson, J. (2001). Meta-analysis of theory-of-mind develop-ment: The truth about false belief. ***Child Development, 72*** (3), 655–684.